

التعاليم المضلة

¹ ولكنَّ الرُّوحَ يَقُولُ صَرِيحًا: إِنَّهُ فِي الْأَزْمِنَةِ الْأَخِيرَةِ يَرْتَدُّ قَوْمٌ عَنِ الْإِيمَانِ، تَابِعِينَ أَرْوَاحًا مُضِلَّةً وَتَعَالِيمَ شَيْاطِينٍ،² فِي رِيَاءِ أَقْوَالٍ كاذِبَةٍ، مَوْسُومَةً ضَمَائِرُهُمْ،³ مَانِعِينَ عَنِ الزَّوْاجِ، وَأَمِيرِينَ أَنْ يُمْتَنَعَ عَنْ أَطْعِمَةٍ قَدْ خَلَقَهَا اللَّهُ لِتَتَنَاوَلَ بِالشُّكْرِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَعَارِفِي الْحَقِّ.⁴ لِأَنَّ كُلَّ خَلِيقَةِ اللَّهِ جَيِّدَةٌ وَلَا يُرْفَضُ شَيْءٌ إِذَا أُخِذَ مَعَ الشُّكْرِ،⁵ لِأَنَّهُ يُقَدَّسُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ.⁶ إِنْ فَكَّرْتَ الْإِخْوَةَ بِهَذَا تَكُونُ خَادِمًا صَالِحًا لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ مُتَرَبِّيًا بِكَلَامِ الْإِيمَانِ وَالتَّعْلِيمِ الْحَسَنِ الَّذِي تَتَبَعْتَهُ.⁷ وَأَمَّا الْخُرَافَاتُ الدَّنِيسَةُ الْعَجَائِزِيَّةُ فَارْفُضْهَا وَرَوْضُ نَفْسِكَ لِتَتَقَوَّى،⁸ لِأَنَّ الرِّيَاضَةَ الْجَسَدِيَّةَ نَافِعَةٌ لِقَلِيلٍ. وَلَكِنَّ التَّقْوَى نَافِعَةٌ لِكُلِّ شَيْءٍ، إِذْ لَهَا مَوْعِدُ الْحَيَاةِ الْحَاضِرَةِ وَالْعَتِيدَةِ.⁹ صَادِقَةٌ هِيَ الْكَلِمَةُ وَمُسْتَحِقَّةٌ كُلُّ قَبُولٍ،¹⁰ لِأَنَّهَا لَهَذَا تَتَعَبُ وَتُعَيِّرُ، لِأَنَّهَا قَدْ أَلْقَيْنَا رَجَاءَنَا عَلَى اللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي هُوَ مُخْلِصٌ جَمِيعَ النَّاسِ وَلَا سِيَّمًا الْمُؤْمِنِينَ.¹¹ أَوْصِ بِهَذَا وَعَلِّمْ:

الخادم الصالح

¹² لَا يَسْتَهِنُ أَحَدٌ بِحَدَاثِكَ بَلْ كُنْ قَدْوَةً لِلْمُؤْمِنِينَ فِي الْكَلَامِ، فِي التَّصَرُّفِ، فِي الْمَحَبَّةِ، فِي الرُّوحِ، فِي الْإِيمَانِ، فِي الطَّهَارَةِ.¹³ إِلَى أَنْ أُجِيءَ اعْكُفْ عَلَى الْقِرَاءَةِ وَالْوَعظِ وَالتَّعْلِيمِ.¹⁴ لَا تَهْمَلِ الْمَوْهَبَةَ الَّتِي فِيكَ الْمُعْطَاةَ لَكَ بِالنُّبُوَّةِ مَعَ وَضْعِ أَيْدِي الْمَشِيخَةِ.¹⁵ اهْتَمِّ بِهَذَا، كُنْ فِيهِ، لِكَيْ يَكُونَ تَقَدُّمُكَ ظَاهِرًا فِي كُلِّ شَيْءٍ.¹⁶ لَا حِظَّ نَفْسِكَ وَالتَّعْلِيمِ، وَدَاوِمٌ عَلَى ذَلِكَ، لِأَنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ هَذَا تُخْلِصُ نَفْسَكَ وَالتَّذِينَ يَسْمَعُونَكَ أَيْضًا.